سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع ملك ورؤساء دول خط المواجهة مع اسرائيل
(الجمهورية العربية المتحدة – الأردن – سوريا – العراق)
القاهرة – قصر القبة فى ١ سبتمبر ١٩٦٩

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات وحسين الشافعى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى، محمود فوزى.. عضو اللجنة التنفيذية ومساعد الرئيس للشئون الخارجية، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، حسن صبرى الخولى.. الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر لدى الجامعة العربية.

من الجانب الأردنى:

الملك حسين، الأمير حسن.. ولى العهد، بهجت التلهونى.. رئيس الوزراء، عبد المنعم الرفاعى.. نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، حازم نسيبه.. السفير الأردنى فى القاهرة، المشير حابس المجالى مستشار الملك، اللواء ناصر بن جميل.. قائد القوات المسلحة، زيد الرفاعى.. رئيس الديوان الملكى بالنيابة، اللواء على الحيارى.. رئيس الأركان، اللواء مشهور حديثة.. السكرتير الخاص للشئون العسكرية، العميد صالح الكرامى.. قائد السلاح الجوى.

من الجانب العراقى:

الفريق أول صالح مهدى عماش.. نائب رئيس الوزراء ممثلا للرئيس أحمد حسن البكر، عبد الله سلوم السامرائى.. وزير الثقافة والاعلام، شفيق الكمالى.. وزير الشباب.

من الجانب السورى:

الرئيس نور الدين الأتاسى، الفريق حافظ الأسد.. وزير الدفاع، مصطفى السيد.. وزير الخارجية، اللواء عواد ياغى.. نائب وزير الدفاع، اللواء يوسف شكور، العميد على حماد.

سرى للغاية

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- عبد الناصر.. أسباب الدعوة الى اجتماع دول المواجهة	٢
أحسن ظروف للحل السلمى هى الوحدة العربية وبناء القوة العسكرية	٢
٢- ف فوزى.. تقرير عن اجتماع وزراء الدفاع ورؤساء الأركان لدول المواجهة وموقف الجبهة الشرقية	٦
٣- صالح مهدى عماش.. تعليق على موقف العراق العسكرى	١٦، ٢٨-٢٩
التهديد العسكرى من جانب ايران أثر على مساهمة العراق فى الجبهة الشرقية	١٧
٤- عبد الناصر.. أبعاد المعركة ضد اسرائيل ومن فيها	١٩
استراتيجية اسرائيل فى المعركة القادمة	٢٠
ما يمكن أن تعمله الدول الأربع المجتمعة.. الجبهة الشرقية ومشكلة القيادة، والسلاح الجوى والبرى	٢١
كيف نجهز للانتقال من الدفاع الى الهجوم والردع، وهذا قرار سياسى	٢٥
الحل السلمى.. اسرائيل لن توافق عليه، اذاً ليس هناك سبيلا إلا الحرب	٢٥
٥- الملك حسين.. سيقوم بدراسة تقرير الفريق فوزى	٢٦
٦- نور الدين الأتاسى.. دراسة تقرير الفريق فوزى سيحتاج الى وقت	٢٧

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع ملوك ورؤساء دول خط المواجهة مع اسرائيل
(الجمهورية العربية المتحدة – الأردن – سوريا – العراق)
القاهرة – قصر القبة فى ١ سبتمبر ١٩٦٩

عبد الناصر: بالروح الصادقة التى تخلقها وتعمقها رفقة السلاح ووحدة الأمل وشركة المصير والايمان الوطنى والقومى، أرحب بكم فى هذا الاجتماع الذى أعتقد أنه سيكون بإذن الله وعونه علامة بارزة على طريق كفاحنا الحق والمشروع، لتحرير وتطهير الأرض العربية من آثار غارة تعتبر من أصعب وأعنف ما واجهته أمتنا العربية فى تاريخها النضالى، الذى لم يهدأ الصراع يوما على جبهاته المتعددة بسبب مطامع قوى السيطرة والاستعمار فى أرضه وثرواته والتحكم فى مقدرات شعوبه.

واذا كان هذا الاجتماع وهذا المستوى بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية المتحدة قد استحق وصف اجتماع دول المواجهة، فإننى أريد أن أشير الى أن هذا الاجتماع ليس معناه بالنسبة لأى منا ميزة خاصة وانما معناه لكل منا مسؤولية محددة. أى أننا بهذا الاجتماع لا ندعى أن دورنا فى الكفاح القومى الشامل أكبر من دور غيرنا من دول الأمة العربية العظيمة والخالدة، وانما ما نستشعره بالواجب وبالضرورة هو أن موقعنا على خط النار يفرض علينا واجبات لابد أن نقوم بها فى التحرك الواسع الذى تقوم به ويجب أن تقوم به أمتنا كلها.

وبالتالى فإن هذا الاجتماع جزء من كل ومقدمة لها ما بعدها، وغرض معين ضمن خطة واسعة لابد أن تحشد لها كل قوى أمتنا وامكانياتها البشرية والاقتصادية والعسكرية والفكرية، الى جانب شجاعتهم وأصالتهم الانسانية وايمانهم بشرف الحياة.

ولست أريد أيها الاخوة أن أطيل فى هذه الكلمة فاستعرض تطورات أو وقائع أو حوادث بعينها؛ ذلك أن وجه الحق واضح فى موقفنا كما أن أمتنا لا تحتاج فيه الى اقناع، بل لعل جماهير أمتنا بوضوح الرؤية أمامها وبقناعتها العميقة هى عنصر التوجيه الرئيسى فى مواجهتنا لعدو الله وعدونا.

ولعلنى أعبر عنكم أيها الاخوة جميعا حين أختتم هذه الكلمة برسالة نتوجه بها الى جماهيرنا الصابرة الصامدة فى كل مكان نقول فيها: إننا اجتمعنا فى هذه القاعة ونعمل فى هذه القاعة بوحى من مسؤوليتنا أمام جماهير أمتنا وأمام تاريخها وأمام مصيرها وأمام آمالها الكبرى فى التقدم الحضارى الشامل. وإن أكبر ما يساعدنا على تحمل ما لابد من تحمله من مسؤوليات، هو ثقتنا المطلقة بحق أمتنا وبجماهير شعوبها وبقواتها المسلحة، بما

فيها الطلائع الثورية المقاتلة للشعب الفلسطينى العظيم الذى تشاء المقادير أن يكون ممثلا اليوم فى القاهرة بالمجلس الوطنى الفلسطينى الذى يعقد جلساته الآن فى القاهرة.

أيها الاخوة إننا ندعو الله أن يكون لعملنا عونا وهدى ونصرا، ثم استأذنكم فى أن ننتقل الى مباشرة المهمة التى دعتنا الى هنا.

وأنتهز هذه المناسبة لأعبر للسيد رئيس الوفد العراقى عن عميق أسفنا على مرض الأخ الرئيس أحمد حسن البكر، وأرجو أن تبلغه منا كل التمنيات بالشفاء.. وأرحب بكم مرة أخرى فى بلدكم فى القاهرة.

اذا سمحتوا لى أنا الحقيقة جهزت هذه الكلمة للنشر لأن احنا مداولتنا هتكون سرية ويجب إن حاجة للنشر، ولكن اذا سمحتوا لى أتكلم عن أسباب الدعوة. أنا وجهت الدعوة وأرسلت والحقيقة هذا الاجتماع كان باستمرار نرى أنه ضرورة لتجتمع دول المواجهة مع اسرائيل أو الدول فعلا المشتركة فى القتال مع اسرائيل، وتقرر على أعلى المستويات السياسية أهدافها الخاصة بالاستراتيجية العليا وأى أهداف استراتيجية أخرى، ثم أيضا لتبحث جميع المواضيع السياسية ولتكون عبارة عن فعلا قيادة سياسية للقوات العسكرية الموجودة فى المعركة على الجبهات المختلفة.

هناك على خط النار قوات سورية وقوات عراقية وقوات أردنية وقوات مصرية وهناك جبهة شرقية وهناك جبهة غربية، وهناك اجتماعات لمجلس الدفاع وهناك اجتماعات لرؤساء أركان الحرب، ثم هناك مشاكل لم يبت فيها. هناك أيضا من قبلوا بالحل السياسى مثلنا نحن فى الجمهورية العربية المتحدة وهناك من لم يقبلوا بالحل السياسى مثل اخوانا فى الجمهورية العربية السورية، ولكنا نعتقد منذ أول دقيقة أن هذا الاختلاف لم يغير أبدا وحدة الهدف التى جمعتنا ووحدت فعلا بين تفكيرنا وبين مناقشتنا وبين عملنا طوال العامين الماضيين ونحن نمر بأوقات عصيبة.

نحن فعلا نستطيع أن نتكلم عن الحل السياسى، ثم أيضا نستطيع أن نتكلم عن ما يجب عمله اذا لم ينجح العمل السياسى. هو فى الحقيقة باختصار من الواضح أن الحل السياسى لن ينجح ولن يكون سبيل الى تحقيق هدفنا، وهذا ليس بالشئ الجديد ولكنه كان دائما نقطة بارزة أثناء جميع اجتماعاتنا. رغم إن احنا كنا نقول: إننا نوافق على الحل السياسى ولكن كنا نعتقد أن لا أمل فى الحل السياسى؛ لأن من الواضح أن اسرائيل تريد أن تتوسع ولا يمكن أن يكون هناك حل سلمى مع التوسع.

الحقيقة اذا لم يكن هناك حل سلمى واذا قلنا حل سلمى فهناك فرق كبير بين الحل السلمى والحل الاستسلامى. الحل السلمى هو الحل الذى يضمن انسحاب اسرائيل

انسحاب كامل من جميع الأراضى المحتلة، وأيضا عودة جميع اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم أو الى أراضيهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة.

ومن الواضح من أول يوم، منذ صدر قرار مجلس الأمن كان من الواضح إن اسرائيل لن تقبل أبدا بالحلين..

أولا: لن تقبل بالانسحاب الكامل من الأراضى المحتلة.

ثانيا: لن تقبل أبدا بعودة الفلسطينيين الى بلادهم؛ لأن عودة الفلسطينيين الى بلادهم أو الى اسرائيل ستغير شكل اسرائيل وسيغير كيان اسرائيل.

وعلى هذا الأساس كان لابد من العمل فى نفس الوقت على بناء القوة العسكرية، وكان من الواضح أننا نحتاج الى وقت لبناء القوة العسكرية ما بعد ما حدث فى سنة ٦٧، ثم لاستيعاب الدروس التى حصلت فى ٦٧، ثم تجهيز وتدريب هذه القوات.

الحقيقة كل منا يعمل فى ميدانه انفراديا بالنسبة لهذه الأمور، ولكنا هنا نحن فى الجمهورية العربية المتحدة نعتقد أننا اذا لم نوحد فعلا كل القوات العربية والقيادات العربية على كل الجبهات المحيطة باسرائيل فسيكون دائما لاسرائيل التفوق؛ لأنها بهذا تستطيع أن تضرب فى جبهة وتثبت الجبهة الأخرى ثم بعد هذا تنتقل الى الجبهة الأخرى؛ وبهذا تحقق أهدافها فى حرب سريعة وحرب خاطفة.

وإحنا اذا وحدنا القيادة فعلا لا اسما، واذا وحدنا العمل فعلا لا اسما، واذا ناقشنا جميع الايجابيات ثم ناقشنا السلبيات ووجدنا لها العلاج، نستطيع فعلا لقواتنا أن نواجه اسرائيل. الحقيقة يمكن لا نستطيع أن نقول إن سيكون هذا فى وقت قريب، قد نحتاج الى وقت ولكن طالما هناك خطة وطالما هناك دروس مستفادة من التفكك اللى حصل فى الماضى، فأعتقد إن احنا نستطيع بعون الله إن احنا ننجح.

الحقيقة كانت الدعوة موجهة للدول التى لها قوات على جبهات القتال، والتى قبلت أن تشترك فى القيادة الموحدة اللى هى تجمع الجبهة الشرقية والجبهة الغربية. هناك بعض الدول قالت يمكن: إنها كانت تحب إنها تشترك، وكان أثار معايا هذا الموضوع الأخ حردان، وأثير أظن فى مجلس وزراء الدفاع، ثم كتب رسائل من وزير الدفاع العراقى الى السعودية والأردن، ورسائل منه الى السعودية والكويت، ورسائل من وزير دفاع الجمهورية العربية المتحدة الى ليبيا والجزائر والمغرب، ندعوهم الى الاشتراك فى الجبهة الشرقية والجبهة الغربية.

بالنسبة لليبيا قالوا لنا: إنهم لسه ماهماش جاهزين، بالنسبة للجزائر وعدونا إنهم سيبحثوا الأمر، بالنسبة للمغرب الحقيقة هم زعلوا إن الجواب طلع من وزير الدفاع الى

وزير الدفاع! وإحنا بعتنا حسن صبرى علشان يشرح لهم اإيه الفكرة فى هذا، كذلك بالنسبة للرسائل اللى راحت من الأخ الى الكويت والسعودية لم تجد موافقة كاملة.

ولهذا أصبح الأمر مقتصر على الدول التى لها قوات والتى تشترك فى القيادة، وهى الأردن والعراق وسوريا. الحقيقة نحن فعلا لما نبص للعملية أصحاب المصلحة الحقيقية المعركة مفروضة علينا مفروضة علينا لعدة أسباب.. أراضينا محتلة وقواتنا موجودة فى المعركة، بالنسبة لينا سيناء محتلة، بالنسبة لسوريا الجولان محتلة، بالنسبة لينا أيضا نحن نعتبر إن الضفة الغربية والقدس إحنا رفضنا الانسحاب من سينا بدون الانسحاب من الضفة الغربية والقدس، بالنسبة للأردن أيضا الضفة الغربية والقدس محتلة. فإذاً نحن فى المعركة، ولابد أن يأتى اليوم اللى نتحرك فيه من مركز الدفاع الى مرحلة التحرير.

إحنا دعينا الى مؤتمرات قمة قبل كده ولكن ليس هناك اهتمام! وشوفتوا السادة وزراء الخارجية فى اجتماع وزراء الخارجية قيل كلام كتير، بل يمكن حصل كلام يمكن فيه تعريض يعنى أكثر من الكلام العادى، ولكن إحنا لم نكن على استعداد أن ندخل فى مشاكل مع أى دولة فى هذه المرحلة؛ الموضوع الأساسى والعدو الأساسى هو اسرائيل.

الحقيقة بعد سنتين وربع من ٦٧ نعتقد إن احنا بنمر بمرحلة خطيرة، بعد تحقيق هذا الصمود آن الآوان أن تجتمع القيادات السياسية لدول المواجهة مع اسرائيل.. الدول التى على خط النار، الدول التى فى المعركة فعلا، لترسم أولا خطها سياسى بالنسبة للمعركة، ثم استراتيجيتها العليا، ثم الاستراتيجية كما يراها وزراء الدفاع، ثم تستعرض الايجابيات ثم تستعرض السلبيات، وأعتقد أنها فرصة كبيرة وإحنا مجتمعين هنا على أعلى مستوى إننا نبت ونحل فى كل هذه السلبيات.

والحقيقة العملية ماهياش عملية سهلة العملية عملية معقدة جدا؛ قدامنا اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل أمريكا وانجلترا وهتقابلنا مشاكل، وقد نستطيع فى هذا الاجتماع أن نتغلب على ٨٠٪ أو ٩٠٪ من السلبيات ولكن ده بيكون نجاح كبير جدا.

والحقيقة أنا أشكركم شكر جزيل باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة على قبولكم هذه الدعوة وعلى حضوركم الى القاهرة بلدكم، ونرجو من الله إن هذا الاجتماع يكون بداية لاجتماعات مستقبلة تساعد على التنسيق والتعميق وفعلا توحيد القيادة بالنسبة لجميع المجالات. متشكر.

هو فيه جدول أعمال كانوا محضرينه السادة وزراء الدفاع، اذا سمحتوا قبل ما ندخل فى هذا اذا كان هناك أى مواضيع سياسية تمسنا يعنى بالنسبة للحل السياسى بالنسبة لعدم الحلول السياسية؛ مستعدين نقول أى استفسار أو نرد على أى شئ لأن احنا قبلنا هذا الموضوع.

اذا لم يكن بننتقل الى الموضوع العسكرى.
اتفضل.

عماش: أنا اقترح أن الاخوان العسكريين يواصلوا بحث الموضوع لأن هو تقريبا الاجتماع علشان القضية العسكرية، اللى فهمته إنه لم يكملوا البحث المنهاج ويكاد يكمل للنصف، فليفسح لهم المجال ليكملوا بحث الموضوع يمكن نختصر الوقت كتير.

عبد الناصر: يعنى نرفع الجلسة ونترك العسكريين ليستأنفوا اجتماعهم ونجتمع معكم الساعة ٥.

عماش: إحنا نستمر بالجزء اللى أكملوه، هم أكملوا نصف البرنامج يمكن أن نستمر فى النصف الذى أكمل وهم يستمروا فى بحث بقية البرنامج الذى لم يوافيه.

عبد الناصر: آه طب، ما هو إحنا عايزينهم أثناء بحث النصف الذى أكمل لأن هم طبعا اللى فاهمين الموضوع، يعنى اذا كنا إحنا نقعد نبحث النص اللى كمل، فإحنا عايزينهم يقعدوا معانا يقولوا لنا وجهة نظرهم، لكن اذا سابونا هم يبحثوا النص الثانى وإحنا نبحث النص الأولانى يمكن.. هو ده اللى قصده الأخ عماش، إيه رأيك يا أخ فوزى.

ف. فوزى: والله يافندم زى ما سيادتك بتقول الجزء المهم الذى يخص الناحية السياسية قد استكمل، فالسادة وزراء الدفاع اذا كانوا يؤيدوا هذا. وفضل موضوعين أحلناهم الى المجلس الأكبر، هما الموضوعان اللذان أضيفا بواسطة السيد وزير دفاع العراق.

عبد الناصر: هما الموضوعين اللى هما الخاصين بايران والدول العربية.

التكريتى: نعم.. أسأل هل نكمل البحث مثلما تفضل به الفريق صالح أو نبحثه فى المجلس؟ ونحن طلبنا اضافة هاذين الموضوعين ليناقشوا فى المجلس، فهل هناك مانع؟

عبد الناصر: طيب.. لأن هذه المواضيع سياسية وليست مواضيع عسكرية فى رأيى، اذا نستمر فى الجلسة وبعدين لما ييجوا الموضوعين دول نكملهم. طيب اذا كان ما فيش أى مواضيع هل نأخذ بجدول الأعمال اللى اقترحه علينا وزراء الدفاع؟ الفريق فوزى.. معاك جدول الأعمال؟

ف. فوزى: موجود.

عبد الناصر: اتفضل.

ف. فوزى: تم اجتماع السادة وزراء دفاع الدول الأربعة، وكان جدول الأعمال بينحصر فى النقاط الآتية:

أولا: موقف الجبهة الشرقية والصعوبات التى تقابلها.

ثانيا: اقتراحات لزيادة دعم الجبهة.

ثالثا: تعديل أسلوب التعاون على ضوء الموقف الحالى.

وهذا الدعم كان يشمل من الناحية الشكلية..

١- تعيين وزير حربية الجمهورية العربية المتحدة قائدا عاما للقيادة العليا للجبهتين الشرقية والغربية.

٢- الاتفاق على صلاحيات القائد العام للقيادة العليا للجبهتين وصلاحيات قائد الجبهة الشرقية.

٣- وضع أسلوب توحيد القيادة والسيطرة على القوات الجوية للدول العربية الأربعة، شغل الوظائف التالية فى قيادة الجبهة الشرقية..

أ- رئيس أركان لقيادة الجبهة الشرقية من الجمهورية العربية المتحدة.

ب- قائدا للقوة الجوية للجبهة الشرقية من الجمهورية العربية المتحدة مع استمرار القيادة عراقية.

رابعا: العمل على سرعة ازالة جميع الصعوبات التى تتعلق بتنفيذ الخطط فى النواحى الآتية:

١- استكمال القوات البرية والجوية.

٢- مطالب التمركز البرى والجوى.

٣- مطالب الدفاع الجوى.

٤- استكمال تجهيز مسرح العمليات.. مواصلات - مطارات - مراكز - سيطرة.

٥- استكمال تنظيم التعاون بين قوات الجبهة الشرقية وبين قوات الجبهتين الشرقية والغربية.

وأضيف البندان التاليان اللى سيادتك أشرت اليهم دلوقت.

نوقشت بنود جدول الأعمال المذكورة كلها، وتم عرض موقف الجبهة الشرقية بتقرير منفصل منى على ضوء التقارير الرسمية التى وصلتنى من عدة مصادر، ومنها المتابعات التى تمت بواسطة مجالس وزراء الدفاع الأربعة كذا مجالس رؤساء الأركان.

وأبدأ بهذا الموضوع بالتفصيل الآتى:

١- استكمال قوات الجبهة الشرقية:

المملكة الأردنية الهاشمية: ٢ فوج مدرع بواقع ١ فوج مع كل فرقة مشاة، توقيتات التنفيذ يوم ١٩٦٩/٥/١، ٢ لواء مدرع احتياطى تحدد ميعاد لهم ١٥ سبتمبر سنة ٦٩.

الجمهورية العربية السورية: يصبح اللواء المدرع المستقل فرقة مدرعة، وقد تم ذلك فى ١٩٦٩/٧/١.. تم تشكيلها فقط.

الجمهورية العراقية: انشاء قيادة فرقة لقوات صلاح الدين، استكمال فرقة مشاة، زيادة فرقة مدرعة، تم تشكيل قيادة قوات صلاح الدين فى ١٩٦٩/٧/١. كان الاتفاق على هذا وزيادة الفرقة المدرعة كان الاتفاق على أنها تتم فى نهاية عام ٦٩، لم يتم التنفيذ بالنسبة لكليهما، وسحب اللواء الأول المشاة العراقى الى العراق رغم أنه ضمن خطة قائد الجبهة الشرقية المعدلة بأوامر من رئيس أركان الجيش العراقى؛ يصبح النقص عدد ٢ قيادة فرقة وعدد ٢ لواء مشاة وعدد ١ لواء مدرع وعدد ١ لواء مشاة ميكانيكى.

٢- تأمين الحد الفاصل بين القوات السورية والأردنية لمنطقة وادى الرقاد وهى المنطقة الحساسة التى تتواجد بين القوتين السورية والأردنية، وذلك بتمركز كتيبة دبابات سورية فى المنطقة، تخطيط هجمة مضادة بقوة لواء مشاة ميكانيكى وفوج مدرع سورى باتجاه وادى الرقاد مع تجهيز مواقع دفاعية لاحتلالها. كان التخطيط بتاعها يتم خلال الربع الأول لعام ٦٩.. لم يتم كليهما.

٣- كان هذا التخطيط تم فى مؤتمر رؤساء الأركان المنعقد فى الزرقا فى ٢٣ نوفمبر سنة ٦٩.

الضربات المضادة: التدريب على الضربات المضادة وخاصة فى اتجاه دمشق وعمان، طبعا الخطة اتفقنا عليها ولم يتم التنفيذ، وهذا الموضوع يخص الناحية التدريبية ويخص ناحية رفع الكفاءة القتالية للقوات. وهناك مانع عملى فى ذلك، فى أن أى عدد ما من الدبابات أو المدرعات عموما لا يمكنها التحرك من نقطة أ الى نقطة ب فى داخل المنطقة لعدم وجود غطاء جوى يحميها خلال هذا التحرك. وضع خطة حالات الاستعداد القتالى من قبل قائد الجبهة.. لم تتم، تم التخطيط فى المؤتمر المنعقد ببلودان فى المدة من ١٢ الى ١٤ شهر ١١ سنة ٦٨.

٤- الحاق ضباط الارتباط الى القيادة العليا: كان هناك موعد للتنفيذ فى ٦٨/١٠/٢٠، لم يستكمل العدد من العراق وينقل ضابط طيار من سوريا، وممثلين لقيادة الجبهة الشرقية من سوريا والعراق، غرفة عمليات قيادة الجبهة الشرقية تنشأ بمبالغ عراقية.

لم تستكمل الغرفة للآن، كان هذا التخطيط طبقا لمقررات مؤتمر بلودان فى شهر ١١ سنة ٦٨.

٥- التجهيز الهندسى: لم يستكمل.. لازال التجهيز الهندسى محدود ولا يوجد مواقع تبادلية أو هيكلية لمواقع المدفعية.

٦- عمليات الردع كتخطيط: تقرر فى مؤتمر رؤساء الأركان المنعقد فى بغداد فى شهر ٣ سنة ٦٩ تنفيذ عمليات استطلاع جوى وبرى، والتخطيط فقط لعمليات ردع برية وجوية للرد على أى عمليات يقوم بها العدو حتى ٦٩/٧/١، واستمرار نفس السياسية حتى ٦٩/١٠/١٥. لم يخطط للآن أو ينفذ أى استطلاع جوى، كما أن الأعمال البرية محدودة وليس لها أى فاعلية تذكر، لم يتم التدريب والتخطيط لعمليات ردع مناسبة ضد العدو من وجهة نظر التخطيط والتدريب.

٧- القيادة والسيطرة: هناك تحركات وتعليمات تصدر من الجيوش التابعة للجبهة الشرقية بدون علم قائد الجبهة الشرقية كسحب قوات الحجاب الأردنية. وفى هذه المرحلة قال السيد وزير دفاع الأردن: إن هذه العملية عملية تكتيكية محلية تخص قائد الفرقة المتمركز فى هذه المنطقة.

ظلت قيادة الجبهة الشرقية فترة طويلة بدون قائد، وهى الفترة التى مرض فيها قائد الجبهة الشرقية.

٨- نشاط التدريب: تكرر من قيادة الجبهة الشرقية طلب تأجيل مشروع القيادة العليا ٣ مرات، وأنا شخصيا لا يمكننى تقييم أى قوة عسكرية بدون تدريب تكتيكى وتعبوى، وجهزت مشروع تقنين هذه القوات.

٩- الاتصالات اللاسلكية: تأمين كافة الاتصالات السلكية واللاسلكية، مد كوابل محورية مخطط على الأرض، وتقدر النفقات على الدول طبقا للجزء الممتد داخل أراضيها كمشروع واحد متكامل.

١٠- شبكة استطلاع بين قيادة الجبهة الشرقية والجيش السورى والجيش الأردنى وقوات صلاح الدين: كان تنفيذ التخطيط هذا يتم فى ٦٨/١٠/٢٠، لم يستكمل حتى الآن لم ينفذ الاتجاه الثانى رقم ٢ من القيادة العليا بجهازين من العراق، لم تؤمن شبكة راديو ريلاى من قيادة الجبهة الشرقية وقوات صلاح الدين والمحدد لها ٦٨/١٢/٧ من موارد العراق، لم تتوفر الكابلات تحت الأرض، لم تقم سوريا بتوريد عدد ٨ جهاز بالثمن للقوات العراقية والجبهة الشرقية والقيادة الأردنية؛ طبقا لمقررات مؤتمر رؤساء الأركان فى القاهرة فى ٦٩/١/١٣.

١١- التنسيق المشترك لم يتم.. لم يتم تنسيق بين قوات الجبهة الشرقية، كما لم يتم تنسيق مشترك بين قيادة الجبهة الشرقية وقيادة الجبهة الغربية، كما لا يوجد تنسيق بين قيادة الجبهة الشرقية وقيادة القوات الجوية للجبهة الشرقية والدفاع الجوى.

١٢- استكمال القوات الجوية:

أ- القوات الجوية الأردنية: واحد سرب F104 علاوة على السرب الأول الهانتر، توقيت تنفيذه حسب التخطيط فى ٧٠/٤/١١، جارى وصول أو استكمال السرب ١٠٤ وتحت التدريب الآن.

ب- القوات الجوية العراقية..

عبد الناصر: سرب N12 ولاّ ١٨؟

صوت: ١٨.

ف. فوزى: القوات الجوية العراقية: المخطط للتمركز فى الجبهة الشرقية عدد ٢ سرب ميج ٢١ وعدد ٢ سرب سوخوى، كان المفروض أن يتم عام ٦٩ ولكن تقرر أن يتم التمركز فى نهاية عام سنة ٧٠، وهناك تاريخ اتفق عليه فى جلسة اليوم وهو ٧٠/٤/١.

جـ- القوات الجوية السورية: واحد سرب ميج ٢١، واحد سرب سوخوى ٧ استبدل بسرب ميج ١٧.. تم تشكيلهما.

د- المطارات الجديدة: استكمال مطار H5 كان المخطط له فى التنفيذ ٦٩/٨/١.. لم يتم.

استطلاع مطار وادى المخروق.. لم يستكمل بعد.

هـ- استكمال الدوشم: لا زالت مستوى الدشم فى بعض المطارات مستوفاة حسب العدد مثل ما هو موجود فى H5، فيه ٣٧ دشمة بينما الدشم الموجودة فى مطار الأزرق ٤ وصدر قرار أخيرا من السيد وزير دفاع العراق ليكونوا ٨، بينما التخطيط العام لتمركز الطائرات المقاتلة والمقاتلة القاذفة العراقية والأردن تستدعى وجود ٢ مطار كل منهم يسع ٢ سرب، بالعراق فيه ٤ مهابط ميدانية استكملت وصدر أمرا أخيرا بزيادتها الى ٨.

و- توسيع الطريق العام بين رطبة والحدود الأردنية لاستخدامها كمهابط للطائرات اضطراريا.. استكمل، مطار الأزرق ومطار H4.. لم يستكملا بعد.

والميعاد الذى اتفق عليه اليوم أن يستكملا من ناحية الانشاء ومن ناحية المعدات الفنية وصالحين للتمركز للعمليات فى ٧٠/٤/١.

ز- مطار وادى المخروق بالأردن: وده مقابل للـ H5 من ناحية المسافة بالنسبة لخط وقف اطلاق النيران.. جارى استطلاعه وسيتم على حساب القوات العراقية، دشم المطارات لاستيعاب ٢ سرب كما ذكرت بالنسبة لمطار الأزرق، والـ H4 لاستيعاب عدد ٢ سرب.. لم يتم.

حـ- سوريا دشم الطائرات مخطط لها ٦٩/٧/١.. استكملت عدا البوابات.

ط- الانذار الجوى بالأردن: المفروض تواجد ٤ محطات رادار، وجماعة مراقبة بالنظر.. لم تستكمل غير محطة عجلون فقط.

ى- تشغيل غرفة العمليات الجوية: تقوم القوات الجوية السورية بتأمين ٦٠ ضابط وضابط صف لتشغيل غرفة العمليات الجوية، توقيت التنفيذ فى ٦٩/٣/١٢.. ألحق ١٤ فرد فقط.

ك- تمركز الأسراب: خطة تمركز القوات الجوية فى المطارات المتيسرة: التوقيت كان مخطط أن يتم فورا.. لم تقدم هذه الخطة، وتم ذلك فى مؤتمر رؤساء الأركان المنعقد بالقاهرة فى يناير ٦٩.

ل- مركز قيادة القوات الجوية بالسويداء: لم يتم انشاء المقر الميدانى حتى الآن.

م- التنسيق المشترك: لا يوجد تنسيق مشترك بين قيادة الجبهة الشرقية وقيادة القوات الجوية للجبهة الشرقية، لا يوجد تنسيق مشترك بين الجبهة الغربية الجوية وقيادة القوات الجوية للجبهة الشرقية لعدم وجود الطائرات فى القطاع الأردنى، وكذا لم يتم بالنسبة لتمركز الطائرات فى سوريا.

ن- المواصلات اللاسلكية: تأمين ثلاث اتجاهات لارتباط قيادة الجبهة الجوية الشرقية مع القيادات الجوية.. لم يتم، كان هذا مقررا فى مؤتمر دمشق فى ٦٩/٧/١٠.

س- الاتصالات العرضية بين القيادة العليا والقوات الجوية السورية والأردنية.. لم يتم.

ع- المواصلات السلكية: اتصال سلكى بين قيادة القوات الجوية بالسويداء ودمشق.. لم يتم.

ف- الوقاية الكيمائية على المطارات والقواعد والتدريب على الوقاية الفردية.. لم تتم فى الأردن وقوات صلاح الدين.

ص- استعداد المطارات فى دول الجبهة الشرقية لاستقبال الطائرات بأنواعها المختلفة، فى حالة وضع خطة جديدة لإعادة تمركز القوات الجوية للدول الأربعة فى حالة توحيدها.. لم تتم فى الأردن وقوات صلاح الدين حتى الآن.

ق- استعداد المطارات فى دول الجبهة الشرقية.. غير موجود هذا الاستعداد.

ر- تدريب الطيارين واستكمال ١,٥ طيار لكل طائرة، حسب التخطيط الذى تم فى أول اجتماع بين الأربع دول.. لم يتم التدريب بالصورة المطلوبة كما لم يستكمل عدد الطيارين بعد على مستوى ١,٥ طيار لكل طيارة.

ش- القيادة والسيطرة: لا فاعليات تذكر لقيادة القوات الجوية للجبهة الشرقية.

ويمكننى تلخيص النتائج لهذا الموقف بالنسبة لى كقائد عام للجبهتين الشرقية والغربية بالحقائق الآتية:

عدم وجود قوات جوية قادرة فى القطاع الأردنى، عدم وجود دفاع جوى نهائيا فى الأردن.. قاصرا على الرشاشات فقط، وجزئيا فى القطاع السورى، حسب الخطة فى التخطيط السورى مطالب الدفاع الجوى فى هذا القطاع مطلوب لها دعم كبير جدا.

عدم تغطية المواجهة الدفاعية بالكامل فى أول اجتماع لنا حددنا خط المواجهة ليكون من جبل الشيخ حتى العقبة، فى الموقف الحالى هذه المواجهة مغطاة من جبل الشيخ حتى البحر الميت فقط، عدم وجود القيادة والسيطرة داخل الجبهة الشرقية للظروف اللى أشرت اليها فى تفصيلى.

الكفاءة القتالية لقوات الجبهة الشرقية بنسقها الأولى واحتياطيها لم تجهز بعد كقوة متكاملة، القوات المخططة حاليا للدفاع والتى لم تستكمل لهذه المهمة تحتاج الى قوات اضافية أخرى لتحقيق التفوق اللازم على العدو؛ خصوصا اذا تعدلت المهمة من وجهة النظر السياسية لتكون عمليات تعرضية لازالة آثار العدوان. لا يمكن اجراء أى عمليات ردع جوية أو برية أو حتى تعرض محدود بدون الحصول على التفوق الجوى المحلى واستكمال الدفاع الجوى.

القيام بعمليات ردع محلية فى مواجهة جبهة واحدة بدون وجود تكافؤ فى القوات على طول الجبهة الواحدة صعب اتمامه، لا يمكن القيام بعمليات ردع بالتنسيق بين الجبهتين الشرقية والغربية من غير تحقيق تقارب فى الكفاءة القتالية بينهما.

كما لا يمكن اتمام تنسيق عمليات ردع بين الجبهتين الشرقية والغربية من غير تكافؤ لكلا القوتين خصوصا بالنسبة للقوات الجوية، وهناك فارق زمنى كبير بين المستويات فى الأربع دول.

أوصى لأغراض بعد النظر فى زيادة القواعد الجوية والمطارات وما يلزمها من دفاع جوى من الآن؛ لامكان اعادة تمركز الأسراب الجوية للدول الأربعة فى حالة تغيير خطة تمركز القوات الجوية للدول الأربعة.

لا يمكن القيام بعمليات ايجابية سواء دفاعية أو هجومية بدون استطلاع سابق بجميع أنواعه البرية أو الجوية؛ وهذا ما حدث لغاية تاريخه للآن.. لم يتم أى استطلاع جوى أو برى ذو هدف لغرض تمكين المخطِط من وضع خطط سليمة.

وهذا هو الموضوع الأول من جدول الأعمال، وقد عرض على السادة وزراء الدفاع وصححوا بعض معلومات؛ سواء من الناحية الزمنية أو من ناحية ملاحظات بسيطة ولكن فى جملتها لا تغير الجوهر.

وأنا آسف لذكر السلبيات أولا، وإنما كان من الواجب ذكر الايجابيات فى هذا الموضوع فى ايمان الدول الأربع بقواتها المسلحة فى إنها تحقق هدفها السياسى والاستراتيجى الذى تحدد من قبل.

ويمكن تحديده فى الألفاظ الآتية: هذا الموضوع أخذته من اللقاءات الفردية التى تمت بالسادة الرؤساء بعد العدوان مباشرة، وهى استمرار مهمة قوات الجبهتين الشرقية والغربية المحددة من قبل وهى: تقوم قوات الجبهتين الشرقية والغربية بالدفاع وتأمين الجبهتين على خط وقف اطلاق النار الحالى، وصد وتدمير أى قوات تحاول اختراقه مع تهيئة الظروف المناسبة للتحول للعمليات التعرضية بهدف ازالة آثار العدوان.

وأنا الحقيقة استقيت هذا لسبب بسيط؛ فى إن من الواجب أن التخطيط فى بناء القوات المسلحة الذى يحتاج الى زمن والى ماديات كثيرة، لابد أن يأخذ تاريخه مسبقا قبل أن تفاجأ قواتنا المسلحة الموحدة الى واجب ما يكون مفاجئ لها. فالقوات المحددة – كما سأقول فى الجدول التالى – هى للدفاع فقط، واذا أتقنت مهمتها الدفاعية ونجحت فى المعركة الدفاعية سوف ننتظر من الناحية السياسية تغيير المهمة لتكون التعرض أو الهجوم. وفى هذه الحالة واجب على كقائد عام أن أبصر القوات جميعا الى مطالب خطة التعرض من الآن؛ حتى تبدأ الدول فى بناء قواتها المسلحة حسب متطلبات خطة التعرض أو خطة الهجوم.

وأنا متأكد بأن وقت ما يجئ المهمة الاستراتيجية السياسية ستحدد العمق الذى تصل اليه قواتنا المسلحة فى التعرض؛ اذ أنه أساسى لتقدير حجم القوات اللازمة فى العمق المحدد، وهو ظاهر من الآن بكلمة ازالة آثار العدوان كما هو معروف بالنسبة للأرض اللى راحت مننا فى سنة ٦٧.

ثانيا: البند الثانى من جدول الأعمال: كان اقتراحات لزيادة دعم الجبهة فى الوقت الحاضر فى مهمتها الحالية، ومنها بعض الأفراد..

الأولانية: تعيين وزير حربية: كان هذا التعيين جاء تلقائيا نتيجة اشتراك الدول الأربعة فى خط المواجهة مع العدو، وجاء هذا بالاتفاق بين وزراء دفاع الدول الأربعة. وبهذه المناسبة وجب رفع هذا الموضوع الى مستوى الرؤساء فى هذا الشأن، كذا صلاحياته.

ثالثا: الموضوع الجديد التالى: بعد الدراسة التى أخذت منا مجهودا كبيرا، هو وضع أسلوب توحيد القيادة والسيطرة على القوات الجوية للدول العربية الأربعة. وكما سمعنا الآن من السيد الرئيس فى كلمة توحيد الجيوش الأربعة، مبتدئا بالقوات الجوية اذ أنها السلاح المرن الذى يمكن يحقق المهام بتاعته. ومن هنا تجئ الأولوية فى توحيده فى قيادة واحدة مع الالتزام بوجود ممثل للقائد العام فى الجبهة الشرقية كى يحقق بعض التزامات محلية للقوات الجوية مثل:

١- دعم واسناد أرضى للقوات البرية المتمركزة فى الجبهة الشرقية.

٢- استكمال وتحقيق الاستطلاع الجوى المحلى على مستوى الجبهة الشرقية.

٣- تحقيق فاعلية الدفاع الجوى المطلوبة لهذه الجبهة؛ إذ أننا نعلم أن المقاتلات هى السند القوى فى الدفاع الجوى بالنسبة للقيادة الشرقية أو أى قيادة أخرى.

ثم جاءت اقتراحات أخرى خاصة بتعيين أفراد لم يقبلها السيد وزير دفاع العراق، وبرر عدم موافقته لها. واقتنع الحاضرون بالانتهاء فى هذا الشأن بكلمة.. قيام الجمهورية العراقية بشغل وظائف رئيس أركان الجبهة الشرقية وقائد القوة الجوية للجبهة الشرقية بضباط عراقيين على درجة عالية من الكفاءة والقدرة؛ اذ أننا لم نصل الى حل بالنسبة الى الاقتراح الذى كنت تقدمت به شخصيا الى السادة وزراء الدفاع.

رابعا: دخلنا بعد كده فى موضوع له علاقة بالموضوع الذى ذكرته الآن، والخاص بالعمل على سرعة ازالة جميع الصعوبات التى تتعلق بتنفيذ الخطة الحالية وهى الخطة الدفاعية فى النواحى الآتية: استكمال القوات البرية والجوية، مطالب التمركز البرى والجوى، مطالب الدفاع الجوى واستكمال تنفيذ مسرح العمليات، واستكمال تنفيذ التعاون بين قوات الجبهة الشرقية وبين الجبهتين الشرقية والغربية.

والايمان لدى السادة وزراء الدفاع موجود فى أن الجبهة لصغر حجمها ووجودها أمام عدو موحد واحد. لا يمكن التفرقة جغرافيا بين قوات موجودة فى أولها وقوات موجودة فى آخرها؛ فمثلا لا يمكن نفرق الدفاع الجوى اذ أن جهاز الرادار الموجود فى أقصى الشمال لابد أن يتعاون مع جهاز الـ reader اللى موجود فى أقصى الجنوب، الاثنين بيعملوا فى system واحد ولغرض واحد. وأن العدو ممكن الاختراق جويا من مكان ما فى

أى جبهة ويكون هدفه الوصول الى مكان آخر فى نفس الجبهة، كما لا يمكن التفرقة أو الفصل بالنسبة للقوات الجوية كذلك، اذ أن الجبهة تعتبر واحدة فى هذا الشأن.

كما لا يمكن التفرقة رأسيا بين الجيوش المتمركزة فى هذه الجبهة؛ لصغر حجمها ووجود أنساق أول وثانى، اللى ماقدرناش نحققه لقلة القوات واحتياطى محلى موجود واحتياطى عام مكون من قوات صلاح الدين. ولكن القوات عموما اليوم فى نظرى إن لم تعوض نقص حجمها بزيادة كفاءتها القتالية لا يمكن أن تحقق مهمتها الحالية.

عند ذكر صلاحيات للقائد العام للجبهتين وقائد الجبهة الشرقية، أثار السيد وزير دفاع سوريا الرجوع الى خطة التعاون العسكرى الموحد، وذكر فى ذلك الوقت اختصاصات كلا من القائدين واقترح العودة اليهما بدلا من الاختصار الذى تقدمت به فى جلسة اليوم.

ثم جاء الموضوع الخاص بالموافقة على حجم القوات المسلحة المخصصة للجبهتين الشرقية والغربية، والموضوعة تحت قيادة القائد العام للجبهتين كما هو وارد بالملحق (د) المرفق بجلسة اليوم. وهنا أثار السيد وزير دفاع العراق موضوع الحقيقة مالوش دخل بيه هو؛ لأن كان هذه الاتفاق تم فى الحكم السابق، وكانت الحكومة العراقية فى ذلك الوقت خصصت جميع قواتها الجوية لخدمة الجبهة الشرقية. وهو شخصيا على حق فى ذلك، فتناقشنا فى هذا الموضوع وانتهينا بشئ موضوعى فى إن الآن مطلوب تمركز عدد ٢ سرب ميج ٢١ وعدد ٢ سرب سوخوى فى مطارات فى الأردن، العراق مكلفة بتأمين هذه المطارات من الناحية الانشائية ومن ناحية الاستكمال الفنى والأرضى والمواصلات.

فيما عدا ذلك فباقى القوات المسلحة السورية والأردنية كان الشعور العام فى التمنى فى الزيادة من الآن، وفيه بعض القوات غير مذكورة هنا فى هذا الجدول تركت لغرض زيادتها فى المستقبل. وأنا بأمجد بعد النظر هذا لأن طلباتى عندما تتغير المهمة الاستراتيجية السياسية.. سوف أتقدم للأربع دول بزيادة القوات المسلحة فيها كى تتمشى مع مطالب خطة التعرض التى سنقابلها، اذا أردنا أن نحقق الهدف الاستراتيجى السياسى الذى سيوكل الينا.

جاءت القوات بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة ممثلة فى الجبهة الغربية جميع قواتها المسلحة.

وافق الجميع على مبدأ توحيد القيادة والسيطرة للقوات الجوية للدول العربية الأربعة، وتفويض القائد العام للقيادة العليا بإصدار التوجيهات والأسلوب لتنفيذ هذا المبدأ. وعدت الدول الأربعة باستكمال النقص وازالة الصعوبات التى تتعلق بتنفيذ الخطط فى النواحى التى ذكرتها فى جدول الأعمال وهى: استكمال القوات البرية والجوية، مطالب التمركز

البرى والجوى، مطالب الدفاع الجوى واستكمال تجهيز مسرح العمليات، واستكمال تنظيم التعاون بين قوات الجبهة الشرقية وبين الجبهتين الشرقية والغربية.

ولغرض الأمانة فى العرض على هذا المستوى الكبير نقول: أن الناحية العددية بالنسبة للأربع دول العربية تفوق العقل فى الوقت الحاضر، انما الحكمة برفع كفاءتها القتالية كى يصبح الفرد يساوى واحد مقاتل صحيح، كذا المعدة. ومن هنا يجئ طلبين اثنين.. واحد خاص بالربط والتنسيق، والثانى خاص بالقيادة والسيطرة، ومن هنا تتحقق الوحدة العملية فى دفع هذا العدد الكبير من المعدات خصوصا الدبابات ومن الأفراد المقاتلين كى يكونوا قوة واحدة.

التساؤلات الأخرى التى وصلتنى قبل ذلك، أنا رديت عليها بالنسبة لتعليقى على الموضوع الشخصى. وهو شخصى أنا لم أعرضه على السادة وزراء الدفاع، وانما هو شعور منى كقائد عام للرد على بعض التساؤلات فى عدم امكانية النجاح ردع؛ سواء بالنسبة لجبهة بذاتها أو بالنسبة للجبهتين مع بعض؛ لعدم وصولنا الى المقدرة التى تجعل استمرار التصاعد فى الردع مقبول من وجهة نظر العرب أو الأربع دول.

وأخيرا.. اتفق السادة وزراء الدفاع على رفع الموضوعين المقترحين بواسطة الوفد العراقى الى السادة الملوك والرؤساء للتكرم بإصدار توجيهاتهم بشأنهما وهما.. بحث الموقف على الحدود العراقية الشرقية، الثانى: بحث اشراك باقى الدول العربية الأخرى فى المجهود الحربى.

وشكرا.

لا مؤاخذة يافندم.. كلمة واحدة فات علىّ ذكرها فى مناسبة حجم القوات المسلحة؛ ذكرت فقط ما يخص القوات الجوية، وتم التفاهم مع السيد وزير دفاع العراق بالنسبة للقوات البرية لها ملاحظات نقص.. بالنسبة للمملكة الأردنية الهاشمية ولا بالنسبة..

الجمهورية السورية كونت الفرقة المدرعة بتاعتها، الجمهورية العربية العراقية الحجم المقرر من القوات البرية ينقصه أربع لواءات مشاة ومشاة ميكانيكية على المهمة الحالية.

بالنسبة لقوات الجمهورية العربية المتحدة الملحوظة اللى موجودة.. استكمالات فنية وقدرات قتالية للوصول الى المثالية من وجهة نظر القتال الصعب الذى سنواجهه فى معركتنا القادمة.

عبد الناصر: اتفضل.

عماش: لاحظ السلبيات ممكن يعنى خلاصة هذا اللى تفضل به السيد القائد العام، إن نقص الوجود الجوى فى الساحة الشرقية، ونقص التدريب ونقص التنسيق ونقص فى حجم الوحدة.

الوجود الجوى الفعال طبيعى أشار سيادته الى نقص المطارات، بالحقيقة هو سببه عدم استكمال المطارات. لما ما تكون هناك مطارات يعنى ما تكون هناك وحدات جوية موجودة لأن الوحدات الجوية تحتاج الى مطارات، بالتالى سوف لا يكون هناك استطلاع.. يعنى القضية مترابطة وتحتاج الى وقت. وإحنا نعرف أن العمل قائم باستكمال المطارات قطعت شوط معى، ويمكن يكون بعض الاخوان يناقشون بأن عدد المطارات كافى اللى أنشئت لحد الآن، فبعد استكمالها طبيعى ستشغل بالوحدات الجوية المخصصة.

موضوع أنه ما جرى استطلاع جوى فى الساحة الشرقية، هذه قضية يمكن أن نناقش فيها..

أولا: المطارات إحنا نقر أنها غير كاملة، والوحدات الجوية استطلاع غير موجودة بسبب عدم استكمال المطارات؛ فيعنى إنهم يعذرون فى موضوع الاستطلاع الجوى. وبعدين هذا الاستطلاع الجوى.. يعنى مثلا الطيران السورى يقوم باستطلاع فى الجبهة فى داخل اسرائيل بدون أن تستكمل كل مقومات الطيران فى الساحة الأردنية يكون صح، وبدون أن يكون متناسق مع عملية استطلاعية أيضا فى الساحة الغربية؛ وإلا نكون بنزج بقواتنا الجوية فى معارك قد يستفيد العدو منها؛ لأن الآن الموجود طيران متقدم هو الطيران السورى والأردنى بحجم قليل، فيكون تكنيكه أكثر من طاقته أن يقوم بعمليات استطلاعية داخل اسرائيل.. يعنى سنزج بقواتنا الجوية بعملية تقويضها وتهشيمها قبل الأوان. لازم تكون هذه العملية مترابطة مع فعاليات جوية فى الساحة الغربية، وبعد استكمال كافة المطارات وكافة الجهد الجوى فى الساحة الشرقية.

ثانيا: نقص التدريب ونقص التنسيق، أعتقد السبب الرئيسى هو يمكن عدم وجود خطة شاملة للتدريب وللتنسيق. وهذه تكون من أولى واجبات القائد العام، يعنى لا يمكن لرئيس أركان الجيش الأردنى أن يفرض التدريب الموحد على العراقيين والسوريين أو على المصريين، ولا السورى يقدر يفرض هذا الشئ. فقضية نقص التدريب الشامل هو تعالجه خطة موحدة من قبل القائد العام، وكذلك التنسيق خطة تنسيقية شاملة من قبل القائد العام. يعنى يمكن هنا يشار ضمنا الى القائد العام بضرورة استكمال الخطة التدريبية والتنسيق للجبهتين. والقائد للساحة الغربية ينفذ خطة القائد العام التدريبية، والتزام قائد الجبهة الشرقية ينفذ خطة القائد العام، وإلا ما يكون كل قائد فى جبهته يقوم واضع خطة تنسيق وخطة تدريب يعنى على ما يراه؛ لأنها قد تكون متناقضة ومختلفة مع خطة القائد فى الساحة الغربية؛ فنرجو من القائد العام أن يستكمل هذه بسرعة.

ثالثا: فيما يتعلق بنقص القوات البرية هذه صحيحة، وفيما يتعلق بينا إحنا كعراقيين نلاحظ بعض الشئ ومستعدين طبيعى أيضا أن نناقش، وكما تعرفون أن الظروف اللى حصلت فى شمال العراق والظروف على حدودنا الشرقية فجاءتنا ايران، هى اللى اضطرتنا على أن ننسحب باللواء الأول، وعدم استكمال برنامج التكامل فى الساحة الشرقية، وما عاد يمكن يكون هنا مناسبة لعرض الموقف فى الشمال بالعراق أو الحشد الايرانى على الحدود العراقية.

حتى نعطى صورة ونشوف ما اذا كنا إحنا نكون مقصرين فى هذا المجال أو نعذر بعض الشئ.. ايران وأمريكا واسرائيل اتعاونوا مع المتمردين فى شمال العراق، وواضح هذا من مدافع ٢٥ رطل وهاونات بـ ١٢٠، و ١٢٢ وصواريخ، وشكلوا ألوية فى شمال العراق – ٩ ألوية – وايران فتحت كافة الطرق على الحدود بمسافات كل ٢٠ كيلومتر، ويعترفوا بإنهم يساعدوا الملا مصطفى.

وقبل ١٠ أيام مسكنا أسرى من الايرانيين، واشتركوا فى القتال وخسروا أكثر من ٢٠٠ قتيل وكانت فضيحة كبيرة بالنسبة ليهم، وهؤلاء ليسوا مواطنين ايرانيين بل هم جنود فى الجيش الايرانى.

ايران علاوة على حجم القوة اللى ذكرته وحوالى تسعة ألوية للملا مصطفى فى الشمال، ايران حاشدة علينا ٦ فرق على طول الحدود وحوالى ١٠٠٠ دبابة، منهم فى منطقة البصرة فقط فرقتين وباتجاه بغداد فرقتين وفى المنطقة الشمالية من العراق المجاور للمنطقة الكردية عندها فرقتين.

الأزمة طبعا ايران هى اللى افتعلتها وألغت معاهدة ٣٧ ، وتكالب تنسيق شط العرب يعنى هم يصروا على أن يكون خط الحدود ليس فى الضفة اليسرى للشط، يعنى التقاء النهر باليابسة. وفى رأيى أن هذا المبدأ حدودى وليس ملاحى وبالتالى التنسيق لا يفيد.

هذا الموقف فرض علينا الحالة اللى سببت عدم التكامل فى القوات البرية، وأشغلنا أيضا فى المجال الجوى. بذلنا كثير من الصبر والأنات والمرونة لمعالجة المشكلة كلها، وتقريبا نفذنا جميع رغبات المتمردين اللى كان متفق عليها المسماه ببيان ٢٩ حزيران بل وأكثر من ذلك.. فما كان هناك فائدة. وطبيعى واضح أن السبب هو الحركة المسلحة نفسها مرتبطة ارتباط بالأجنبى اللى يفرض علينا عدم استقرار.

أخيرا الشعور بالمساعى الوطنية والانسانية استنفذناها، وباشرنا بإنهاء التحرك العسكرى فى الشمال حتى نتفضل للجبهة الشرقية، وفعلا عدد الألوية اللى موجودة قمنا بأسر لواء منهم، وننتهى فى خلال الشهر القادم ونكون حسمنا الموقف بشكل جيد جدا.

والنجاحات اللى تحققت ماكنا نتوقعها، وأخدنا عدد كبير من الأسرى والمعدات، وبوادر تعب وانهيار وبوادر واضحة للمواطن العراقى الكردى بأنه لا مجال للنجاح.

فيما يتعلق بالأزمة العراقية – الايرانية فاخوانا الأردنيين وجلالة الملك بالذات بذلوا مساعى حميدة من أجل تجميد الأزمة بالحدود التى وصلت اليها، وإحنا كنا أول المستجيبين والراغبين فى تجميد الأزمة لأننا لا نريد أزمة، ولأننا نشعر بأن هذه الأزمة هى بقصد التأثير على الساحة الشرقية.

الوساطة قبلناها لشعورنا بأنا فهمنا الأردنيين بالدرجة الأولى؛ لأنه هى اضعاف للجبهة الأردنية اشغال العراقى يعنى اضعافه. ومن هذا المنطق كان الأردن يتحدث مع الايرانيين، وبنصائح اخوانا بأن الموقف لا يستدعى معارك جانبية.

هم الآن يطلبون سحب القوات العراقية من الحدود، هم عندهم حشد كبير وعندهم مشاكل داخلية صعبة؛ وخصوصا فى المنطقة الشمالية يعنى فى منطقة الأكراد فى ايران، ومنطقة أذربيجان اللى شمال المنطقة، وفى منطقة عربستان بوادر تحرك أيضا. وهم محتاجين الى القوة الايرانية من أجل قمع التطلعات الوطنية أو الفعاليات التمردية فى داخل ايران.

إحنا من جانبنا بنريد على الأقل بنكون لا ننتقد بأننا مقصرين فى الساحة الشرقية وبنريد حل هذا الاشكال لكن المشكلة أنهم ألغوا المعاهدة. فسحب القطاعات العسكرية من الجانبين يعنى فرض الأمر الواقع؛ أن البواخر الايرانية تدخل وتحمل العلم الايرانى فى شط العرب، ولا يوجد رادع أو لا يوجد ما يمنعها من ذلك، بينما وجود القوة العراقية القليلة جدا بالنسبة الى القوات الايرانية يمنعهم من التصادم.

عبد الناصر: بيمنع من ايه؟

عماش: بيمنعهم من يتصادموا أو يبدأوا معركة. هم عارفين أن ايران لها حوالى ٤٠٠ مليون استرلينى أو أكثر فى حربها علينا فهذه العملية غير اقتصادية بالنسبة لهم؛ فعايزين إن احنا ننسحب من المنطقة هذه ومنشآت النفط ويفرضوا الأمر الواقع علينا.. يعنى تمر البواخر فى شط العرب ويظلوا فى الشمال يعاونوا الملا.

فاللى نطلبه.. ماهو وضع المعاهدة بعد الانسحاب؟ قالوا: إن هم مستعدين لاعادة الاعتراف بنفاد معاهدة ٣٧. نحن نوافق على ذلك حتى ولو سريا بتعهد بينا، واذا يخشوا من أن نعلن هذا الشئ أن يقدموا هذا الضمان لأى دولة عربية أو للأردن.. يتعهدوا بأنها نافذة تعهد سرى، وأن لا يكون الانسحاب من منطقة البصرة فى الغرب، أن يكون

شامل لكل الحدود.. يعنى من المنطقة المجاورة للحدود العراقية – الايرانية فى الشمال، حتى لا يعاونوهم.

هذه الظروف أكرر هى اللى سببت مع الأسف الشديد نقص فى القوة البرية.

التشكيلات الجديدة اللى نريد نشكلها: مشكلتنا واحدة سواء فى الجمهورية العربية المتحدة تعانى منها والأردن وسوريا وهى مشكلة السلاح وشراءه والتوريد، وهذا رهن بمدة معينة.. يعنى لما نطلب كذا دبابة لا نتمكن من الحصول عليها فى الوقت الذى نحن نريده انما مصدر السلاح يفرض علينا التوقيت.. هذه مشكلتنا كلنا هذه أيضا نشير اليها.

شكرا.

عبد الناصر: اذا سمحتوا لى، الحقيقة إحنا ابتدينا الموضوع يمكن بطريقة جافة شوية بتقرير السيد وزير الحربية، وقاله على أساس إنه استمرار للمناقشات اللى دايرة بينه وبين السادة وزراء الحربية والدفاع فى الدول الأربعة على مدى أظن سنتين يمكن. وإحنا النهارده كاجتماع بهذا الشكل بنجتمع لأول مرة، يمكن كل منا يتابع ما يحدث فى اجتماعات وزراء الدفاع وما يحدث أيضا فى اجتماعات رؤساء الأركان، وكل منا على بينة بالسلبيات وعلى بينة أيضا بالايجابيات سواء بالنسبة لنفسه أو بالنسبة للآخرين.

هو فى الحقيقة يمكن من الواجب علينا قبل الاجتماع على هذا المستوى وقبل ما ندخل برضه فى التفاصيل الخاصة ببناء المطار أو بناء ممر أو عمل دشم، يمكن نبتدى بطريقة أعم شوية وهى.. أبعاد المعركة اللى موجودة قدامنا، ومين معانا فيها؟

بالنسبة للدول العربية، الحقيقة إحنا الدول الثلاثة اللى لينا حدود مع اسرائيل واللى تعرضنا للعدوان واللى احتلت أراضينا. الحقيقة العراق مالوش حدود وماكانش معرض للعدوان ولم تحتل أراضيه، ولكن العراق أخذ موقف الحقيقة منفرد ووضع نفسه معانا فى هذه العملية، وكان يستطيع من الأول إنه يتنصل كما تنصل البعض.

ده يعنى الحقيقة كلام بنقوله بكل وضوح، أنا بقول يمكن هذه الكلمة تعليقا على كلام الأخ عماش.. قد نأخذ عليكم كذا وكذا، بالعكس إحنا بنقدر الحقيقة إنكم حطيتوا نفسكم فى المعركة فى الوقت اللى ماانتوش موجودين على خط النار، وكان ممكن بتعملوا ودن من طين وودن من عجين ونسمع بيانات وخطب أو كلمات تشجيعية!

فالحقيقة دخول العراق فى المواجهة ومع دول المواجهة هو كسب كبير جدا الحقيقة.. اللى هى قضيتنا إحنا قضية الجبهة الشرقية وقضية الدول المتاخمة لاسرائيل. الحقيقة إحنا مثلا برضه كهدف وطنى وكهدف قومى، ربما من هدفنا إحنا بنجذب العراق أكثر وأكثر الى العملية، مع محاولة إن احنا نخليها تتحلل من جميع المشاكل الموجودة؛

سواء فى الشمال ونساعد بكل الوسائل على هذا أو فى الشرق بالنسبة لايران. وهذا الحقيقة لسبب أساسى؛ لأن قوة العراق المادية وقوة العراق أيضا العسكرية بتبقى لها ثقل فى الميدان اذا وضعت الحقيقة فى المعركة كاملة. فدى الحقيقة الكلمة الأولى.

لكن الكلمة الثانية بقى أو النقطة الثانية: علينا ونحن نجتمع اجتماع بهذا الشكل وإحنا التزمنا هذا الالتزام قدام الناس.. الصمود ثم ازالة آثار العدوان، بل هناك من التزم أكثر من ازالة آثار العدوان.. أنا لم ألتزم إلا على ازالة آثار العدوان، فيه التزم بالتحرير الشامل. طبعا اذا وزراء الدفاع قدروا يزيلوا آثار العدوان ووجدوا السكة مفتوحة قدامهم إحنا كمدنيين وسياسيين مش هانقول لهم لأ ياعسكريين أقفوا عند الخط الفلانى لأن هدفنا هو ازالة آثار العدوان، ولكن هدفنا الحقيقة هو ازالة آثار العدوان؛ الحقيقة لما بنقول هدفنا ازالة آثار العدوان، الحقيقة عايزين أيضا عشان نقدر نناقش الكلام اللى قاله الفريق فوزى من الناحية السياسية ومن الناحية الاستراتيجية العليا، إن احنا نكون على بينة من نقطتين..

أولا: تقدير موقف بالنسبة للعدو.. بالنسبة لاسرائيل: ماهى قوات اسرائيل التى ستجابهنا واللى احنا الأربعة سنجابها؟

ثانيا: تقدير موقف بالنسبة لاستراتيجية اسرائيل فى المعركة القادمة. باعتقد يمكن هذا الكلام موجود ويعنى إحنا بحثناه هنا، ولكن فى رأينا إن استراتيجية اسرائيل فى المعركة القادمة ستختلف الى حد كبير عن الاستراتيجية اللى طبقت فى سنة ٦٧، ولو إنها يمكن تعتمد أساسا على العمل الجوى. وقيل فى تصريحات القادة الاسرائيليين – وبالذات هذا الكلام كان موجه لينا على مصر.. هم كلامهم موجه على مصر – علينا إن احنا نشتت قواتهم، نمنع تموينهم نمنع امدادهم.. الى آخر هذا الكلام.

اللى باين إن استراتيجية اسرائيل هتكون معتمدة على التفوق الجوى، الحقيقة ممكن إن احنا بنأخذ تقرير موجز عن هذه الأمور فى جلسات بكره.. وده هيساعدنا أكثر على تصور الموقف ثم يساعدنا أكثر على تصور كيف سنجابه المعركة.

الحقيقة فى تصورى إن المعركة ليست سهلة.. المعركة معركة عويصة جدا، بالنسبة لاسرائيل هى معركة حياة أو موت مش بس معركة توسع. بالنسبة لاسرائيل لأول مرة منذ ٤٨ العرب بيعملوا فعلا على أنهم يحاربوا، أنا باعتبر من ٤٨ الى ٦٧ العرب وإحنا كنا بنعمل على بناء قوات مسلحة ولكن ماكانش عندنا تصميم على الحرب. إحنا قلنا هذا الكلام يمكن علنا لما فوتحنا فى مواضيع التحرير، ولكن طبعا كان هدفنا فى هذا الوقت واضح وهو الدفاع عن حدودنا بالنسبة للاستراتيجية العليا للدولة، ولكن يمكن الخطر ماكانش ماثل لينا زى ماهو ماثل النهارده.

النهارده الخطر ماثل لينا، بالذات لهذه الدول المجتمعة أراضيها محتلة، ثم هى مهددة. ثم امبارح مثلا تصريحات اسرائيل علشان الاثنين المعتقلين فى سوريا طبعا فى منتهى الوقاحة! يعنى بيقولوا: فليتذكر قادة سوريا إن دمشق على بعد ٣٠ ميل أو ٣٠ كيلومتر! سمعتوا إنتو هذه التصريحات وشوفتوا والواحد طبعا سمع هذه التصريحات. ولكن هم شاعرين إنهم لازالوا فى مركز قوة، وسياستهم مبنية على التوسع والتدعيم بالنسبة لهذه القوة؛ اذا خسروا هم المعركة فى هذه المرحلة يبقى انتهت اسرائيل. وهم يشعروا إن احنا لأول مرة من ٤٨ فعلا عندنا تصميم أن نقاتل، ونعمل لأن نقاتل بنشتغل فعلا شغل جدى فى قواتنا المسلحة. اذاً هم لازم يعملوا قدنا مرتين أو ٣ مرات؛ لأن احنا عندنا تفوق بشرى وممكن نعمل قوات أكتر منهم. اذاً المعركة اللى جاية هتكون معركة أصعب جدا من معركة ٦٧.

ننتقل بعد هذا الحقيقة ما يمكن لنا أن نعمله نحن الدول الأربعة.. الحقيقة لما ببص لامكانياتنا نجد إن فيه كتير ممكن نعمله؛ يعنى بالنسبة لامكانيتنا البشرية نحن نستطيع إن احنا نجند عدد كبير من الناس لا تستطيع اسرائيل إنها تجنده. اسرائيل النهارده ماعندهاش تعبئة كاملة عندها تعبئة ٥٠٪، إحنا فى مصر هنا نستطيع أن نجند ٢ مليون و٣ مليون أو أكثر! إحنا قواتنا المسلحة بالنسبة للقوات النظامية عدت نص مليون وهدفنا إن احنا نوصل لأكثر من هذا.

كيف تواجهنا اسرائيل الحقيقة مع تفوقنا البشرى؟ بالتفوق الجوى الساحق، اللى هم النهارده مصممين على أن يحتفظوا بيه.

ولكن أيضا أما نبحث امكانيات دولنا الأربعة، ونشوف الأردن عندهم ٥٠٠ دبابة، سوريا عندها ١٠٠٠ دبابة، العراق عندنا ١٠٠٠ دبابة، يبقى فيه ٢٥٠٠ دبابة فى الجبهة الشرقية، فيه فرق بين ٢٥٠٠ دبابة فى الجبهة الشرقية الحقيقة ليهم قيادة وبيعملوا فعلا كقيادة، فيه فرق لما نبص نلاقى ٥٠٠ لوحدهم و٨٠٠ لوحدهم، و٨٠٠ لوحدهم.. مش ممكن تستطيع اسرائيل بقوة صغيرة إنها بتثبت ده وبتشتغل ضد ده. لما نيجى إحنا ونقول إن الجبهة الشرقية فيها ٢٥٠٠ دبابة ونيجى علينا هنا فى مصر بنقول إن احنا عندنا ١٣٠٠ أو لو نحسب كمان شهرين يبقى عندنا ١٥٠٠ دبابة يبقى عندنا ٤٠٠٠ دبابة.. هذه هى قوتنا الموجودة.

الحقيقة واجبنا كيف نستخدم هذه القوات اذا كنا فعلا هنحارب؟ لما نبص للطيارات الحقيقة بالنسبة لأسراب الطيارات اللى عندنا أكثر من اسرائيل؛ يعنى الأسراب الموجودة فى الدول الأربعة ماعرفش يطلع كام سرب؟ العراقية ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٣ سرب، السورية موجود يمكن ٨ أو ٩ أسراب، الجمهورية العربية المتحدة حوالى ١٨ سرب.. عندنا قوة جوية كبيرة جدا.

ولكن الحقيقة كيف تعمل هذه القوة الجوية؟ اذا كنا لغاية دلوقت مش قادرين نستطلع! هم بينشروا فى المجلات وناشرين إمبارح فى الـ Sunday Times إن عندنا تفوق.. فعلا بالنسبة للعدد عندنا تفوق، فعلا بالنسبة للطيارين يمكن ماوصلناش لطيار، الفريق فوزى بيقول هو عايز يوصل لطيار ونص.. ماوصلناش لطيار! الطريقة الحقيقة كيف نستطيع أن نستخدم الامكانيات الموجودة تحت ايدينا؟ هو ده الحقيقة المشكل اللى قدامنا.

القيادة هى المشكلة الأساسية فى الموضوع، وليس من السهل الحقيقة علينا وإحنا كنا برضه فى وقت باشرنا قيادة عسكرية. قيادة كتيبة عملية صعبة جدا، كتيبة مشاة عملية معقدة جدا، أنا اشتغلت لغاية هذا المستوى. النهارده كيف نقود؟ مثلا قائد القوات الجوية كيف يقود عملية تشترك فيها ٤٠٠ طيارة؟ قائد الدفاع الجوى كيف يسيطر على عملية عنده اختراق بـ ٢٠٠ طيارة؟ إحنا لما بحثنا هذه المشاكل عندنا وجدنا حلها عسير جدا وبحثناها مع الخبراء السوفييت، مش لوحدنا هم قاعدين معانا نتكلم.. عملية فعلا الآخر لو حصل اختراق ٢٠٠ طيارة كيف ستواجه؟! الحقيقة عمليات صعبة.. على الورق هذا الكلام سهل جدا إن احنا نقول قيادة شرقية وقائد قوات جوية وأركان حرب، ولكن كيف نباشر هذا الموضوع؟ هذا هو المشكل الأساسى.

الحقيقة لابد أن نتصور أن الأمر عسير جدا، لابد أن نتصور أن المعركة بالنسبة لينا معركة حياة أو موت، لابد أن نتصور إن احنا عندنا امكانيات اذا وضعت واذا أحسنا استخدامها.. أحسنا استخدامها بيدخل التدريب والكفاءة القتالية مع المطارات مع أراضى النزول.. الى آخر هذا الموضوع، بيكون عندنا فعلا تفوق على اسرائيل وبهذا نستطيع إن احنا نكسب المعركة.

بيجرنا ده الحقيقة الى إننا نسأل نفسنا أيضا سؤال.. قد يتصور البعض إن المعركة بكره أو يمكن نتكسف نقول لبعضنا إحنا المعركة مش قريبة، طبعا ونحن نجتمع فى هذا المجال مااحناش بنزايد على بعض أو ماحدش فينا عايز يحرج التانى.

الحقيقة كل واحد فينا بيقول إيه امكانياته اللى بيقدر يحطها فى المعركة، وبعدين بنشوف ايه المطلوب للمعركة، وبعدين بنقول امتى ندخل المعركة. مش عيب قوى إن احنا نقول إن احنا عشان نقوم بعمل تعرضى قدامنا ٣ سنين أبدا، ولكن بنصل الى هذا وفى الـ ٣ سنين إحنا بنعمل كذا وإنتو بتعملوا كذا النهارده العراق هل عندكم دفاع جوى عن بغداد؟ هل عندكم دفاع جوى عن معامل تكرير البترول؟ بكره لما هندخل فى عمليات التصاعد، إحنا مافيش تصاعد هتتضرب، الفانتوم هتوصل وهتضرب بغداد ولا ماتوصلش؟! وتوصل البصرة! وهذا موضوع لازم نحسبه، زى تمام ما بنقعد هنا وأنا بفكر فى الدفاع على القاهرة. طالما إنتو داخلين فى المعركة لازم نفكر أيضا فى الدفاع عن بغداد، قد يؤخرنا هذا ٦ أشهر فى إن احنا نصعد العملية، ونكون فى هذا الحقيقة واقعيين.. واقعيين واقعية حقيقية.

الحقيقة ليس الهدف من الاجتماع إن احنا نلقى اللوم على بعضنا البعض.. أبدا أو نقول ده السبب أو أبدا مش ده، الحقيقة بنعرف ايه امكانياتنا كيف نستخدم هذه الامكانيات حتى نحقق هدفنا، ايه هدفنا؟ ازالة آثار العدوان، عايزين وقت أد ايه؟ عايزين حسب امكانياتنا حسب فلوسنا اللى هنشترى بيها وحسب توريد السلاح نحدد وقت لهذا وبنعرف، وعلى هذا الأساس الحقيقة بنمشى.

الحقيقة مع وجود قيادة شرقية بالشكل الحالى، لن يمكن فى رأيى القيادة الشرقية أن تقود وسيكون قائد القيادة الشرقية قائد بلا جنود فى وقت المعركة. واليهود شطار جدا وهيحطوه فى موقف هيخلوه ماهواش عارف راسه من رجليه مهما كان هو ضابط كفؤ ونابغة؛ لأن طبيعة القوات الموجودة الحقيقة مختلفة، فيها من يتبع العقيدة الشرقية وفيها من يتبع العقيدة الغربية وعملية عايزة نشوف ازاى. قائد القيادة الشرقية لازم يكون من أكفأ الضباط علشان اللى هنا اللى موجود فى الجبهة المصرية موقفه أسهل منه لأنه عنده جبهة متناسقة عارفها ناس منه وضباط عارفهم، الموجود فى الجبهة الشرقية الحقيقة راجل محطوط فى موقف صعب جدا.

أيضا بتقابلنا المواقف السياسية الموجودة والقرارات السياسية التى تؤثر على القرارات العسكرية، وهذا موضوع اتفقنا عليه فى اجتماعاتنا الأولى لما وقعنا الاتفاق.

الحقيقة أنا بعتبر إن ده لازم يكون مدخلنا للموضوع، ثم ننتقل بعد هذا الى السلبيات وكيف نحل هذه السلبيات الحقيقة.. مثلا بنتكلم على عمل تعرضى بدون دفاع جوى! لن يمكن أن نقوم بعمل تعرضى، ليه؟ لأن هو بتفوقه الجوى ممكن إنه يتعبنا جدا حتى بالنسبة لضرب أهدافنا الحيوية. طبعا الدفاع الجوى فى هذا مابيكونش أبدا هو جبهة القتال، العملية ليست القنال وليست المنطقة المحيطة عند الغور ولغاية البحر الميت أبدا؛ الجبهة هى أعمق من هذا بكثير بتصل لغاية بغداد وجنوب بغداد، بتصل لغاية حلب فى

الشمال وحمص وحماة وكل حتة! ليه النهارده بتحصل اسرائيل على طائرات قاذفة مقاتلة حمولتها كبيرة ومداها بعيد؟ ليه أمريكا بتديها هذه الطيارات؟ ليه مثلا مابيدوهاش طيارات زى سكاى هوك.. هم خدوا سكاى هوك ليه لم يقتصروا على سكاى هوك؟ ليه اداهم الفانتوم مثلا؟

فهذا موضوع يدعونا للتساؤل، ويخلينا نتسائل ما هو هدف أمريكا واسرائيل من نقل التسليح؟ العملية بهذا الشكل لأن الردع فى هذا، والردع اذا لم يكن ردع متبادل حقيقى هيبقى اذاً كإن احنا ردعنا صعب زى ما بتقول؛ فهم يستطيعوا إنهم يردعونا من جانب واحد ولا نستطيع نحن أن نقوم بردع متبادل.

الحقيقة فى رأيى هذه هى مواضيع أساسية علينا إن احنا نبحثها أولا، ثم بعد هذا ننتقل ونتكلم بمنتهى الصراحة. يعنى إحنا مثلا ماعندناش طيار لكل طيارة، لسه عايزين مدة طويلة علشان طياراتنا يبقى فيها طيار لكل طيارة. إحنا طيارينا ماقدرش أقول إنهم وصلوا الى مستوى الكفاءة القتالية كلهم زى اسرائيل، وإن فيه جزء منه مستوى كفاءته القتالية أحسن.. كويس لكن جزء لكن الباقيين ماهم ملازمين لسه متخرجين جداد، وبالنسبة للكفاءة القتالية عايزين تدريب.. هذه كلها عمليات الحقيقة بتأثر علينا فى المعركة.

بالنسبة للوحدات أيضا وبالنسبة للتدريب بالنسبة للعبور بالنسبة للفرق اللى اتشكلت جديدة، هل فعلا انتهى تدريبها؟ لم ينتهى تدريبها! بالنسبة للخطة الأساسية الموجودة وهى خطة الدفاع والصمود، أعتقد إن احنا فى الفترة اللى فاتت استطعنا إن احنا نحقق وفيه خطة كاملة لهذا بالنسبة للجبهتين.

والحقيقة الموضوع النهارده ماهواش صمود وبس، الموضوع النهارده هو ماذا بعد الصمود؟ إحنا صمدنا سنتين وربع، ولم يكن انسان يتصور إن احنا سنستطيع أن نقنع شعوبنا لتصبر لنصمد سنتين وربع لو كنا قلنا الكلام ده سنة ٦٧ ماكناش خلصنا من الناس! ماحدش كان يجرؤ إن يقول إن احنا هنصمد سنتين وربع لازالة آثار العدوان ولكن مر سنتين وربع! ايبان مستغرب ازاى مر سنتين وربع وإحنا قاعدين؟! ممكن يمر كمان سنتين لغاية ما ننقلب من الدفاع الى الهجوم، ويمروا سنتين بكل بساطة طالما إحنا جبهاتنا الداخلية قوية وصامدين فى الدفاع، ولكن الموضوع كيف نجهز نفسنا لنتحول من الدفاع الى الهجوم أو الى الأعمال التعرضية؟ أنا فى تصورى هو ده اللى يمكن يكون الأساس للموضوع.

ثم أيضا سياسة الردع، هل إحنا مستعدين للردع؟ يعنى جه ذكر الردع وأنا بعتبر الردع ده قرار سياسى ماهواش قرار عسكرى؛ لأن على الردع ماذا سيترتب على الردع؟ فى اسرائيل الردع نفسه أى عملية هتعملها اسرائيل هذا قرار سياسى بيجتمع مجلس الوزراء ليقرر ويوافق على العملية إنها تتعمل. الحقيقة إحنا هنا بنعتبر الردع قرار سياسى لأن الردع ده ممكن عملية تتصاعد، وبعدين طبعا لازم بنعرف إحنا ماهى امكانياتنا بالنسبة للتصاعد.

أعتقد الحقيقة هى دى العمليات الأساسية اللى احنا هنتكلم فيها، واذا تكلمنا عن السلبيات الحقيقة بنتكلم علشان نغطى هذه السلبيات.. ليس أمامنا إلا إن احنا نغطى السلبيات.

النقطة التانية: العدو اللى قدامنا الحقيقة استطاع فى فترة طويلة إنه ينظم نفسه ويدرب نفسه ويكون قادر على القيادة العسكرية وفى مواقف معقدة، والحقيقة لازالت هذه فى رأيى من أصعب النقاط اللى هتقابلنا حينما ندخل فى المواجهة.

يعنى حبيت أقول الكلام ده علشان ماندخلش فى الجداول اللى هى موجودة فى الدوسيه، والموضوع ماهواش أبدا هذه الجداول؛ الموضوع هو ببساطة فيه ١٤ دولة عربية أو أكثر موجودين كلهم بينادوا بالتحرير وبازالة آثار العدوان وتحرير فلسطين، فيه ٤ دول هم الناس اللى هم فعلا مشتبكين.. اللى هم إحنا، هل هنستطيع إن احنا نفك هذا الاشتباك؟ مستحيل، هل سنصل الى حل سلمى؟

أنا الحقيقة برضه باحب أقول لكم: أنا من أنصار الحل السلمى حتى الآن وحتى باكر وبعد ٦ أشهر؛ لأن أنا متصور الحل العسكرى عملية صعبة جدا جدا جدا، ولما هندخل فيها هندخل فى تفاصيلها هنعرف هى ايه وعايزه فلوس أد ايه وعايزه وقت أد ايه. لكن الحل السلمى، اللى هو الانسحاب الكامل من الأراضى المحتلة بما فيها القدس، ثم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم. ومن المعروف يقال النهارده: إن أحدث النظريات العسكرية لكسب الحرب هى إنك تكسب الحرب بدون أن يدخل الجيش للمعركة.

هو ده الحقيقة اللى الواحد يقصده فى الحل السلمى.. هنكسب المعركة بدون ما ندخل الحرب، ولكن طبعا اسرائيل بتعرف ايه حالنا وحال قواتنا، وبتعرف كل حاجة عن القيادة الشرقية والقيادة الغربية؛ عندهم معلومات متوفرة والغرب فى خدمتهم بالنسبة لكل شئ، وليه يدونا حتى الحل السلمى؟! مايدوناش؛ لأنهم هيدونا الانسحاب الكامل وهياخدوا مننا ايه؟! مش هياخدوا.. حق اسرائيل فى الحياة حق اسرائيل فى الوجود، انهاء حالة الحرب.. هذا

كله كلام، يعنى لو إحنا رجعنا فيه هم مش هيقدروا يرجعوا فى الانسحاب اللى انسحبوه.. هم لن يقبلوا هذا.

إحنا النهارده محطوطين قدام موقف ياإما نقعد مع اسرائيل ونصطلح ياإما نحارب، ماحدش فينا هيقدر يقعد مع اسرائيل ويصطلح، ليس أمامنا سبيل إلا إن احنا نحارب.. يبقى هو ده الموضوع الأساسى اللى احنا نبحثه النهارده.

لما نبص فى الحرب العالمية الثانية ونشوف بعد ٣٩ وبعد دانكرك والكلام ده، قعدوا ٥ سنين لغاية لما قدروا يحققوا، ولكن من دانكرك اللى طلعوا فيها عرايا ومافيش حاجة قدروا يعملوا قوات ويدخلوا الى المعركة مرة أخرى.

الحقيقة ده يحتاج مننا تنسيق عالى وتعبئة لكل جهودنا، وفى نفس الوقت القيادة والسيطرة اللى اتكلم عليها الفريق فوزى دى أهم شئ، بدون القيادة لن تستطيع القوات أن تتحرك، وبدون امكانية القائد أن يقود آخر النهار مش هيلاقى معاه جنود خالص!

ده الموضوع الأساسى اللى لازم نبحثه، قد تقود المعركة بعد سنة أو أكثر أو بعد سنتين المعركة التعرضية، ولكن بنبحث كيف نصمد، وبعدين بنقول: ماهى امكانياتنا وعلى قد امكانياتنا بنقدر نقول إمتى، وفى نفس الوقت بنعرف ماهى قوة أعدائنا.

أما اذا حبيتوا ناخد الدوسيه بتاع الفريق فوزى أنا ماعنديش مانع أيضا.

حسين: سيادة الأخ اخوانى.. فى هذه الظروف القاسية نواجه التحدى اللى تجابهه أمتنا العربية تواجه الخطر، بعد سنتين وأشهر من الكارثة اللى تعرضنا لها جميعا، الاجتماع لا شك مهم لينا للبحث من خلال هذا الاجتماع وما يتقرر. وأنا شخصيا أعده بالنسبة لى شرف إنى أكون بين اخوانى هنا، وأمثل الأردن وقواته المسلحة والمقاتلين فى أرضنا المحتلة الصامدين، والكثيرين اللى ينتظروا دورهم ليؤدوه فى وجه الاعتداءات المتكررة يوميا.

ومن ناحيتى أشعر بأنه واجبى إنى أكون هنا وواجبنا جميعا أن نخرج بالنتائج المطلوبة، والمسؤوليات اللى هنتحملها مسؤوليات كبيرة جدا لها صلة بمصير أمتنا ومستقبلها. وواضح بأن القضية قضية الأمة العربية، لكن الواقع المسؤوليات ملقاة على عواتقنا.. دول المواجهة مع الشقيقة العراق اللى وقفت الى جانبنا وقدمت ما قدمته لنا من حزيران ٦٧.

مثلما أشار أخى سيادة الرئيس، هو ما نشعر فيه ونؤمن فيه بضرورة معالجته بالمكاشفة والمصارحة، ونكون جميعا على استعداد لنتقبل أى نقد أو أى نقاش فى أى موضوع من المواضيع، ونمكن اخوانا العسكريين – بشكل خاص الفريق فوزى واخوانه – أن يؤدوا واجبهم فى الحدود الممكنة، وأن نؤدى إحنا أيضا الواجبات بالشكل الكامل.

وربما كان من المناسب خلال اجتماعاتنا نبحث فى كل شئ قضايانا وأوضاع ونبين أيضا صورة عن الوضع؛ حتى يكون الجميع على بينة من الأمر بالنسبة لكل دولة من هذه الدول اللى نعتبرها دولة واحدة ونعتبر قواتها جيش واحد.

وماقدمه الفريق سوف أقوم ببحثه مع اخوانى ونحدد موقفنا بالنسبة لكل القضايا، وفى هذا الظرف اللى موجود فيه العراق نحن نقوم بمساعدتها بقدر امكانياتنا.

فأشكر سيادة الأخ اللى أتاح لنا الفرصة نلتقى فيها ونجتمع كلنا فى القاهرة، وأدعو الله أن يوفقنا فى تحمل مسؤولياتنا وأداء واجباتنا.

الأتاسى: أشعر أنه لابد أن نتوجه بالشكر لسيادة الأخ الرئيس جمال على هذه المناسبة التى بذل كثير من الجهد بتهيئتها؛ حتى نجتمع كدول فى خط المواجهة الأول. ونشكر أيضا الأخ وزير الحربية الفريق فوزى على المعلومات التى وضعها أمامنا، وإشارة الأخ الرئيس جمال والأخ حسين بضرورة أن يكون بحثنا فى هذا الاجتماع بمنتهى الصراحة. وبالطبع نحن نحمل المسؤولية الأولى، وفى ذلك أيضا أعتقد الطريق الآن أن نزج كل الطاقات العربية فى المعركة. وبالطبع إحنا نشعر أن المعركة التى نخوضها هى معركة دفاع عن وجودنا ضد العدو الصهيونى، وأعتقد أن الوجود العربى لم يتجزأ ولن يتجزأ بالرغم أننا بحكم الواقع نعيش الآن ظروف التجزئة بين الدول، وأعتقد أن الجماهير العربية تتطلع الى اجتماعنا.

وأعتقد أن مسؤولياتنا كبيرة فى أن نخرج من هذا الاجتماع ونحن متفقون على خطوات أساسية وهامة فى هذه المعركة، وبالطبع يجب أن نعرف عدونا معرفة جيدة. وأعتقد أن الأهم من ذلك هو أن نحدد أهدافنا بوضوح ونعرف طريقنا للوصول الى هذه الأهداف، وفى ظنى أن التردد فى سلوك الطريق أو الموقف السلبى فى سلوك الطريق هو نقطة ضعف فى مسيرتنا.

أعتقد أن هناك ظروف موضوعية فى كل بلد من البلدان الأربع، وهذه الظروف بالطبع عمل الاستعمار فترة طويلة على تعميقها، وبالتالى استغلت الصهيونية هذه الظروف بالذات لإتمام المخطط التى بدأته، وفى يقينا نبحث هذه الظروف فى مثل هذا الاجتماع وأن نعمل معا على تجاوزها، أيضا أعتقد أنها مسؤولية علينا جميعا.

تفضل الأخ الرئيس جمال أعطى مثلا على الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية على اختلاف مواقفهم من الحل السياسى وقرار مجلس الأمن، وأن هذا لم يمنع أن يكون هناك جهد مشترك بينا فى طريق الإعداد والصمود.

أعتقد أن الاختلاف له صورة واحدة، وهى أننا متفقون فى النتيجة على استحالة الحل السياسى، وجود هذه القناعة يعزز عملنا المشترك فى طريق التحرير.

أعتقد أن هذه القناعة كما أشعر هى قناعة واحدة، وأن الخلاف هو الأسلوب والوقت والمرحلة. وأعتقد فى هذه المرحلة يجب أن يكون لدينا تصور سياسى موحد بالاضافة الى الجهد الذى نبذله فى إعداد قواتنا المسلحة. ومع معرفتنا لكل الظروف الخاصة لكل دولة، أن نسعى بقدر الامكان أن نسير نحو التقارب فى نضالنا السياسى وفى تصورنا السياسى، وأعتقد أن هذه ناحية هامة.

طبعا الأخ صالح له ظروف خاصة فى العراق، وأعتقد أن مسؤولياتنا جميعا دعم العراق حتى يستطيع التغلب على هذه الظروف، وبالطبع نحن نشعر عروبة العراق بالذات هى المستهدفة. أظن إن كنا متفقين على الخطر الصهيونى وهو الخطر الكبير الذى يهدد وجودنا، هو أعتقد إن كل المشاكل الأخرى هى داخلة ضمن المخطط الصهيونى للاستعمار الكبير للمنطقة العربية. طبعا ضرورة الانتباه الى الخطر الأكبر، ولكن هناك ضرورة أيضا للانتباه الى كل الثغرات الأخرى.

ونوافق سيدى الرئيس بضرورة هذا البحث وهذا التصور، والذى سيأخذ منا وقت ولكن أعتقد إنه ضرورة حتى نصل الى تقدير موقف نستطيع من خلاله بعد ذلك أن يكون أمام القوات المسلحة وضوح للموقف السياسى تستطيع من خلاله أن تبنى كل طاقاتها.

عماش: أنا بالنيابة عن السيد الرئيس أحمد حسن البكر، أعتذر عن عدم الحضور وأكرر مرة ثانية وثالثة رغبته الصادقة بالمشاركة، إلا أن المرض اللى كان يعاوده الحقيقة يعنى يمكن لكل شهر مرة صادق هذه المرة وهو فى الانعاش، ويأسف كثيرا لعدم تمكنه من الحضور ويبلغكم تحياته الحارة مع صادق التمنيات بأن نتوصل الى خطوة الى الأمام.

إحنا بنشارك السيد الرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك حسين والرئيس الأتاسى بضرورة وضوح الرؤية، ويمكن هذه من أخطر الأمور اللى احنا يجب أن نبحثها. إحنا بنتكلم عن ازالة آثار العدوان وعن التحرير، المعركة طبعا قومية وأبعادها واضحة وطويلة فيجب أن تنتهى بالتحرير، اللى ممكن أن تقسم الى مرحلة صمود ثم ازالة آثار العدوان وبعدين ازالة مصدر العدوان؛ لأن مصدر العدوان لو بقى مش فى جيلنا مثلا فى الأجيال القادمة حتى لا يضطروا الى ازالة آثار عدوان جديد.

فلو نكون إحنا فى الصورة الشاملة، إن ما نبحث الهدف النهائى ونقسم خطواتنا الى مراحل.. مرحلة الصمود فعلا اللى مشتغلينها الآن، وبعدين ازالة آثار العدوان بس يجب أن يكون هدفنا هو التحرير واجتثاث مصدر العدوان.

أنا أشعر أنه هناك خطورة بأن تستمر جهود الشعب العربى المحيط باسرائيل فقط؛ لأنه على الأقل نعطى مبرر لشعوب الحكام والدول الغير محيطة باسرائيل بأن تعتمد على جهودنا. ومثل ما تفضل السيد الرئيس عبد الناصر إن العملية معقدة وكبيرة، لو نيجى نبحثها من الناحية العسكرية صعبة جدا، وهى ليست اسرائيل المقصودة بازالة آثار العدوان؛ اسرائيل ومن يعاون اسرائيل وسيعينها أيضا. فالعملية تتطلب زج جهود الأمة العربية كلها، ولا أجد سبب اطلاقا للسكوت على هذا الأمر! لا أجد سبب لعدم مصارحة الشعب العربى بقضية بهذا الحجم بهذه الأبعاد القومية، وهناك جهود كاد أن تكون صغيرة نسبيا لازالة آثار العدوان للدول المحيطة فقط نتيجة الامكانيات والظروف اللى تحسب عليها يوميا.

القضية أخطر من أن نستحى من فلان أو نخجل من موقف معين أو طرف فى سبيل زج الجهود العربية للمعركة، والغريبة أنهم يسألونا عن التحرير.. يعنى لو يكونوا ساكتين يمكن يكونوا يريحوا! هذا موضوع.

والموضوع الثانى القيادة: هذه بديهية وأظن إن احنا متفقين عليها، وإنه لازم تكون قيادة وتكون قيادة فعالة، لكى تكون فعالة القيادة ولكى يكون عندها الامكانيات يجب أن يكون عندها قابلية تقدير الموقف واستخدام الظروف.

مع الأسف إحنا الوجود الاقليمى الوجود القطرى لنا إحنا الأربعة لازال يؤثر على المجهود العسكرى، فالمهم عندما نخلق هذه القيادة حتى أن تكون فعالة هو أن نلغى التأثير الاقليمى للجهد العسكرى.. قائد يقدر يستخدم القطعان قائد علميا يدرس الموضوع ويقرر خطة هذه تطاع وتنفذ. وبعدين لو اشتركنا فى معركة لا أثر للوجود الاقليمى على سير المعركة، يعنى قطر من الأقطار تحتل كل أراضيه لا يخرج من المعركة، أما الآن الوجود القطرى واضح وفى المستقبل وللأسف توجد أمثلة كثيرة.. قطر من الأقطار يهدد.. يخرج من المعركة نتيجة التأثير الشديد اللى وقع عليه! طبعا هو معذور لأنه يشعر بعدم وجود وحدة الجبهة فيخرج من المعركة. لو هددت دمشق ولا سمح الله تسقط تقاتل لو هددت عمان لا تخرج الأردن من الحرب نستمر فى المعركة؛ التأثير الاقليمى القطرى على المجهود العسكرى يجب أن يزال. طبعا هذه من الأمور اللى يجب أيضا أن نبحثها، وأعتقد اذا تخصلنا من هذه ممكن نكون قد قطعنا مرحلة مشكلة كبيرة فى خلق القيادة.

عبد الناصر: وزراء الحربية يجهزوا لنا تقدير موقف من الناحية العسكرية، وزراء الخارجية يجهزوا لنا أيضا تقدير موقف من الناحية السياسية؛ على أن يشمل يعنى الاثنين كل النقط اللى اتقالت النهارده من الدول الأربعة، وإحنا أيضا ممكن بنفكر قد تستجد بعض النقط وبعض الموضوعات.

اذا وافقتم بنديهم بكره الصبح بيجهزوا هذا الكلام على إن احنا نجتمع بعد الظهر الساعة ٦ بدل ٧؛ لأن بكره عندنا فيه عشا اللى هو تقليد مش مأدبة! (ضحك) ولكن بنقعد مع بعض هنا مافيش معازيم يعنى، هنقعد الوفود كلها مع الوزراء بتوعنا ممكن يكون الساعة ١٠ أو ممكن يكون فى أى وقت، أظن الساعة ٦ توافقوا على الساعة ٦؟

النهارده مافيش كلام للجرايد إلا إن احنا بحثنا جميع المشاكل المتعلقة بموقف المواجهة مع اسرائيل بس، أو نزود يعنى الكلمة اللى أنا قلتها.. أنا قلتها الحقيقة على أساس إنها بتتنشر ويبقى فيه حاجة، ثم بعد هذا تحبوا نقول ايه عن الاجتماع؟ نقول إن الوفود الأربعة اتكلمت واتكلم وفد الأردن واتكلم الملك حسين واتكلم الرئيس الأتاسى.

أيوه.

حسين: سيادة الرئيس والله خلى الاخوان يشوفوا ونختصر الموضوع قدر الامكان ونكتفى بكلمة الرئيس، ودى مشتملة أحسن الأمور.

عبد الناصر: طيب يبقى الكلام اللى بيتقال للصحفيين، إن بحث المواضيع اللى بتتعلق بالتعاون بين الدول الأربعة فى النواحى السياسية والعسكرية ومشاكل المواجهة مع اسرائيل ودى معروفة.

الأتاسى: قليل الكلام أحسن.

عماش: إحنا يعنى ملحوظة، يمكن فى المستقبل يفضل لو يكون حتى الاجتماع يعنى لا يشار اليه اطلاقا، يعنى قطعا عدونا ممكن أن يستلقط أخبارنا، فقطعا الأحاديث الصحفية عم بتأذينا وإحنا خسرنا كتير بفضح أسرارنا عن طريق الصحافة، والصحفيين يعنى متعودين على أن يسألوا أسئلة خطيرة جدا يعنى يتعبونا!

فالرجاء إنه ما يجرى التطرق الى أى جانب من جوانب الموضوع، ورجاء إن أمكن بالمستقبل أن تكون الاجتماعات نفسها سرية.. يعنى يحصل الاجتماع وينتهى ويرجع الناس ولا أحد يعرف، مثل ما يجتمعوا القادة فى الميدان ما حد يعلن عنهم فى الصحف أنه اجتمع القائد وجمع قواته؛ طيب إحنا سياسيين وأيضا القادة عسكريين نجتمع ونعلن ليش؟!

عبد الناصر: هو كل شئ ليه حكمة، اذا أردت أن توحد جهود الأمة العربية، واذا أردت أن تحشد فده ليه أسلوب، واذا كنت عايز تشتغل فعلا لتفاجئ العدو ده ليه أسلوب آخر. الحقيقة لازال من أهدافنا حشد جهود الأمة العربية، والحقيقة نعتقد إن هذا الاجتماع قد يؤثر فعلا فى اجتماع آخر وحشد جهود الأمة العربية، وإلا هنجتمع مرة ثانية. وفعلا الكلام اللى قاله الأخ عماش لازم لما نطلع البيان ونقول إن احنا عايزين الدول العربية تيجى تدخل معانا فى المعركة وتشترك معانا؛ سرا مانقدرش ولو بعتنا جواب سرى ليهم هم يمكن يحبوا إن احنا نبعت لهم هذا الموضوع سرا! (ضحك)

عماش: يعنى الاجتماع المشار بحث القضايا المصيرية.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. هم الأربع كلمات اللى قلناهم دول.
أى حاجة؟

حسين: سيادة الرئيس، اخوانى العسكريين يخدونا الآن للمرحلة اللى احنا فيها، اللى هى كيفية استغلال النقص ومعالجته بسرعة والمراحل اللى أمامنا وايش اللى نحتاجه بالضبط.

عبد الناصر: فعلا هو طبعا لأن هذا الاجتماع على هذا المستوى بناخد مراحل تفصيلية وهناخد مراحل اجمالية، ويقولوا لنا هنقدر نزيل آثار العدوان امتى؟ هنقدر نحقق معركة التحرير امتى؟
الساعة ٦ إن شاء الله؟
اتفضلوا.